الشعور بالأمن وعلاقته بالتو افق الزواجي لدى عينة من اللاجئات السوريات بالأردن في ضوء بعض المتغيرات

ميسون يوسف ملحم*

تاريخ وصول البحث: 2025/8/14م تاريخ قبول البحث: 2025/10/20م

الملخص

أظهرت نتائج الدراسة أن اللاجئات يمتلكن مستوى متوسطا من الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، ووجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين مختلف جوانب الشعور بالأمان ومستوى التوافق الزواجي لدى المشاركات. كما كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالأمان والتوافق الزواجي تبعًا لمتغير العمر لصالح اللاجئات ممن أعمارهن 40 سنة فأكثر، أما في متغير المستوى التعليمي فكانت هناك الفروق في مستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي لصالح اللاجئات ممن هن بالمستويين التعليمي (البكالوريوس والدراسات العليا)، وفي متغير عدد الأولاد جاءت الفروق في مستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي لصالح اللاجئات ممن لديهن أقل من 3 أولاد، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الشعور بالأمان والتوافق الزواجي تبعًا لاختلاف عدد سنوات اللجوء لصالح اللاجئات ممن إقامتهن أكثر من 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالأمن، التوافق الزواجي، اللاجئات السوريات، الأردن.

* باحثة.

Feeling Secure and their Relationship to Marital Compatibility Among Syrian Refugee Women in Jordan

Abstract

The results of the study showed that refugee women possess a moderate level of sense of security and marital compatibility, and that there is a statistically significant positive correlation between various aspects of the sense of security and the level of marital compatibility among the participants.

The results also revealed statistically significant differences in the degrees of sense of security and marital compatibility according to the age variable, in favor of refugee women aged 40 years and above.

Regarding the educational level variable, the differences in the level of sense of security and marital compatibility were in favor of refugee women with bachelor's and postgraduate degrees.

As for the number of children variable, the differences were in favor of refugee women who had fewer than three children.

Finally, the results indicated statistically significant differences in the levels of sense of security and marital compatibility according to the number of years of displacement, in favor of refugee women who had been residing for more than ten years.

Keywords: Feeling Secure, Marital Compatibility, Syrian Refugee Women, Jordan.

المقدمة:

يُعدّ الزواج مؤسسة اجتماعية أساسية تقوم عليها المجتمعات، ويقوم بدورًا محوريًا في الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد؛ ومع ذلك، قد تواجه هذه المؤسسة تحديات جمة، خاصة في سياقات الأزمات واللجوء؛ وتشكل اللاجئات السوريات في الأردن فئة مجتمعية عانت من ويلات الحرب والنزوح، وقد برزت الأزمة السورية كواحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في التاريخ المعاصر، مما أدى إلى نزوح الملايين من السوريين إلى دول الجوار، ومنها الأردن.

يواجه الأزواج ضغوطًا متزايدة قد تُضعف من توافقهم الزواجي وتقلّل من شعورهم بالأمن؛ ويُعتبر الشعور بالأمن من المقومات الأساسية للحفاظ على علاقة زوجية مستقرة ومتوازنة، حيث يسهم في تعزيز الثقة والطمأنينة بين الزوجين، مما ينعكس إيجابًا في تخفيف أثر الصدمات وتعزيز التواصل الفعّال بين الشريكين (Adamczyk, 2023).

ويرى ماسلو أن الشعور بالأمن هو إحدى الحاجات الأساسية في هرمه للاحتياجات الإنسانية؛ اذ يشعر الفرد بالاستقرار والقدرة على التطور والنمو (Van Der Loo & Beks, 2020). بينما يرى كارل روجرز أن الشعور بالأمن يرتبط بشكل وثيق بالقبول غير المشروط والتقدير الإيجابي من الآخرين (نعيسه، 2014).

وتُعد العلاقة الزوجية ركيزة أساسية للاستقرار الأسري والدعم النفسي، حيث يمكن أن تكون مصدرًا للأمان والراحة في ظل الظروف الصعبة. ومع ذلك، فإن الضغوط المرتبطة باللجوء قد تؤثر ف العلاقة الزوجية، مما قد يؤدي إلى تدهور التوافق الزواجي وزيادة الصراعات داخل الأسرة (Torrisi & Sieverding, 2024). ويُشير التوافق الزواجي إلى حالة من الانسجام والتفاهم والرضا المتبادل بين الزوجين، ويشعر كل منهما بالدعم العاطفي من الآخر؛ حيث يعتمد التوافق الزواجي على عوامل متعددة، منها التواصل الفعال والدعم العاطفي، والقدرة على التكيف. في بيئة اللجوء، قد تتأثر هذه العوامل سلبًا بفعل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الزوجان، مما يعرض التوافق الزواجي للخطر (Aref & Rahman, 2024).

ويُعرف التوافق الزواجي بأنه حالة من الانسجام والتفاهم المتبادل بين الزوجين، حيث يتمكن كل طرف من تلبية احتياجات الآخر العاطفية والنفسية والاجتماعية (الحسيني ومحمد، 2020). ويشار إليه بأنه عملية ديناميكية تتضمن التكيف المستمر والتفاوض والحل المشترك للمشكلات، بهدف تحقيق الرضا والسعادة لكلا الزوجين (أبو شنار، 2023).

ويواجه التوافق الزواجي خلال فترة اللجوء تحديات إضافية ومعقدة. فالنزوح واللجوء يؤديان إلى فقدان البيئة الاجتماعية الداعمة، والتعرض لضغوط اقتصادية ونفسية هائلة لذا، فإن دراسة التوافق الزواجي لدى اللاجئات السوريات تتطلب فهمًا عميقًا للظروف الفريدة التي يمررن بها (Torrisi & Sieverding, 2024).

وتُعد العلاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي علاقة تبادلية ومعقدة، حيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به؛ فالشعور بالأمن للأزواج يُعد أساسًا قويًا لبناء علاقة زوجية صحية ومستقرة؛ فعندما يشعر الفرد بالأمان الداخلي، يكون أكثر قدرة على التعبير عن احتياجاته ومشاعره بصدق، وتقبل الآخر، والتعامل مع الخلافات بشكل بناء، مما يعزز من التوافق الزواجي (Ahmedi & Mezaini, 2023).

وتُعد المتغيرات الديموغرافية من العوامل الهامة التي يمكن أن تؤثر في الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، خاصة في سياق اللاجئين؛ حيث يقوم العمر بدوره في تشكيل الخبرات الحياتية والنضج النفسي، للسعي في تحقيق التوافق، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فيرتبط غالبًا بالوعي، والقدرة على حل المشكلات، والوصول إلى الموارد. اللاجئات ذوات المستوى التعليمي الأعلى قد يكن أكثر قدرة على فهم حقوقهن، والبحث عن الدعم، وتطوير استراتيجيات تكيف فعالة، مما قد يعزز من شعورهن بالأمن، كما أن التعليم قد يؤثر في الديناميكيات داخل العلاقة الزوجية، حيث قد تسهم المستويات التعليمية المتقاربة بين الزوجين في تعزيز التفاهم والتوافق (Eggerman et al., 2023).

بينما يؤثر عدد الأولاد في الضغوط الاقتصادية والنفسية التي تواجه الأسرة، وبالتالي على الشعور بالأمن والتوافق الزواجي. فزيادة عدد الأولاد قد تزيد من الأعباء المالية والمسؤوليات الأسرية، مما قد يؤدي إلى تفاقم التوتر داخل العلاقة الزوجية؛ في المقابل، قد يمثل الأولاد مصدرًا لتعزيز الشعور بالأمن لدى الوالدين (Johansen et al., 2025). وتشير سنوات اللجوء إلى المدة التي قضاها الأفراد في وضع اللجوء، قد يؤدي طول فترة اللجوء إلى استنزاف الموارد النفسية والاقتصادية، مما قد يزيد من مشاعر عدم الأمان ويؤثر سلبًا في التوافق الزواجي؛ ومع ذلك، قد يكتسب بعض اللاجئين خلال هذه الفترة مهارات تكيف جديدة وشبكات دعم تساعدهم على استعادة بعض من شعورهم بالأمن والاستقرار (Asfour & Baca, 2018).

الدراسات السابقة:

أجرى مهيرات (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر اللجوء السوري في الأمن المجتمعي ممثل بالآثار الاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مخيم الزعتري، وبلغت العينة (86) أخصائي. أظهرت نتائج الدراسة ازدياد معدلات الجريمة في الأردن وزيادة نسبة المتسولين، وظهور تخوف وفقدان الأمن من قبل الزوجات الأردنيات بسبب الإقبال على الزواج من اللاجئات السوريات.

أما دراسة الرواد وبدير (2017) فقد سعت الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومستوى الشعور بالأمان لدى النساء المطلقات، مع مراعاة تأثير عدد من المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (170) مطلقة في فلسطين. أظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط من الشعور بالأمن، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الشعور بالأمن تعزى لمتغيري العمر والمؤهل العلمي، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدعم الاجتماعي والشعور بالأمن.

وهدفت دراسة فؤاد وفهمي (2019) إلى التعرف على الشعور بالأمن وتأثره ببعض المتغيرات لدى المرأة في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (100) امرأة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن لدى المرأة لصالح المتزوجة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن لدى المرأة يعزى للمستوى الاقتصادي والتعليمي والوظيفي؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن لدى المرأة تعزى لمتغير جودة الحياة كالرفاهية الشخصية، ومكان السكن، والوظيفة.

وقام لموشي وعزاق (2023) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق والشعور بالأمن لدى فئة من اللاجئين السوريين المتواجدين في الجزائر، وضمّت عينة الدراسة (70) فردًا من اللاجئين السوريين. أظهرت نتائج الدراسة أن اللاجئين السوريين يعانون من مستوى توافق منخفض، ولديهم مستوى متدنٍ من الشعور بالأمن، ووجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق؛ وكلما كان اللاجئ يعاني من عدم الشعور بالأمن كان توافقه منخفضا.

مشكلة الدراسة:

تُشكل أزمة اللجوء السوري تحديًا إنسانيًا واجتماعيًا ونفسيًا كبيرًا، خاصةً بالنسبة للنساء اللاتي غالبًا ما يكنّ الأكثر عرضة للتأثر بالصراعات والنزوح في الأردن، تستضيف المملكة أعدادًا كبيرة من اللاجئات السوريات اللاتي يواجهن ظروفًا معيشية صعبة، تتمثل في فقدان الأمان الاقتصادي والاجتماعي، والتعرض لضغوط نفسية ناتجة عن الصدمات التي مررن بها، وهذه

الظروف قد تؤثر بشكل مباشر في شعورهن بالأمن، وهو ما يُعد أساسًا للصحة النفسية والقدرة على التكيف. وحسب تقرير هيئة الأمم المتحدة للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، في العام 2025 عدد اللاجئين السوريين المسجَّلين في الأردن هو تقريباً 462,282 لاجئاً. (https://jordantimes.com/news/local/refugee)

تعاني اللاجئات السوريات في الأردن من تحديات متعددة ناتجة عن ظروف اللجوء، تشمل الضغوط الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، وفقدان الشعور بالأمان. وهذه التحديات لا تؤثر فقط في صحتهن النفسية الفردية، بل تمتد لتؤثر في علاقاتهن الزوجية ومدى توافقهن. على الرغم من تزايد الاهتمام بالدراسات المتعلقة باللاجئين، إلا أن هناك فجوة في الأدبيات البحثية التي تتناول العلاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي لدى اللاجئات السوريات في الأردن بشكل خاص، مع الأخذ في الاعتبار تأثير المتغيرات الديموغرافية المختلفة؛ فمعظم الدراسات تركز على جوانب معينة مثل الصحة النفسية العامة أو العنف القائم على النوع الاجتماعي، دون التعمق في العلاقة المعقدة بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق الزواجي في هذا السياق المحدد. لذا، تحاول هذه الدراسة معالجة هذا القصور من خلال تقديم إجابات على مجموعة من التساؤلات المطروحة:

1. ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن؟
2. ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي والتوافق الزواجي تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (العمر، التعليم، عدد الأولاد، عدد سنوات اللجوء) لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الشعور بالأمن وعلاقته التوافق الزواجي لدى عينة من اللاجئات السوريات بالأردن في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة

1- من خلال محاولتها لسد الفجوة في الأدبيات البحثية العربية والأجنبية التي تتناول العلاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي لدى اللاجئات السوريات في الأردن، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الديموغرافية؛ فمعظم الدراسات السابقة ركزت على جوانب أخرى من حياة اللاجئين، أو تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل، مما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية للمعرفة العلمية في هذا المجال.

2- كما أنها تسهم في تأصيل مفهومي الشعور بالأمن والتوافق الزواجي في سياق اللجوء، مما يثري الفهم النظري لهذه المفاهيم في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها اللاجئون، كما أنها

أما الأهمية التطبيقية:

1- فيمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة معلومات قيمة للمنظمات الإنسانية والمؤسسات الحكومية، والجمعيات الأهلية العاملة في مجال دعم اللاجئين؛ فمن خلال فهم العلاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي.

2- يمكن تصميم برامج تدخل نفسي واجتماعي أكثر فعالية تستهدف تعزيز هذين الجانبين لدى اللاجئات السوريات؛ كما يمكن للمختصين تقديم الإرشاد الأسري والدعم اللازم للأسر اللاجئة من خلال تحديد العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي.

حدود الدراسة:

يقتصر نطاق تطبيق الدراسة الحالية على الجوانب الآتية:

الحد البشري: اقتصرت هذه الدّراسة على عينة من النساء اللاجئات السوريات في الأردن.

الحد المكاني: تم إجراء الدراسة الحالية في مخيم الزعتري.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال شهر أيار وحزيران لسنة 2025م.

الحد الموضوعي: تعتمد نتائج هذه الدراسة على طبيعة الأدوات المستخدمة وما تتمتع به من خصائص تتعلق بالصدق والثبات. وبناءً عليه، فإن إمكانية تعميم النتائج تظل مقصورة على المجتمعات التي تتشابه في خصائصها مع مجتمع الدراسة الأصلي، كما تتوقف أيضًا على مدى قدرة العينة على تمثيل هذا المجتمع بشكل دقيق.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: الشعور بالأمن، التوافق الزواجي.

المتغيرات التابعة: العمر والتعليم وعدد الأولاد وعدد سنوات اللجوء

مصطلحات الدراسة:

اللاجئات السوريات: وهن غالبية النساء اللواتي غادرن البلد الام (سوريا) لظروف قهرية بسبب النزاع المسلح وانعدام الامان (الزعبي،2021)

الشعور بالأمن: هو شعور الفرد بالطمأنينة والحماية، وبأنه في مأمن من المخاطر والتهديدات الخارجية الأمر الذي يمنحه الثقة في الحياة ويجعله يشعر بالاستقرار والسلام الداخلي (العازمي، 2018). ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي ستحصل عليها اللاجئات السوريات في الأردن على مقياس الشعور بالأمن المعد من قبل الباحثة.

التو افق الزواجي: هو قدرة الشريكين على التفاهم والتواصل الفعّال، وتقبل الاختلافات بينهما، ومشاركة الأفكار والمشاعر بشكل صادق ومتساوٍ يساعد في بناء علاقة زوجية سليمة تقوم على الثقة والاحترام المتبادل وحياة زوجية مستقرة (سعدا والخوري، 2020).

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي يهدف إلى استكشاف العلاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، بالإضافة إلى تحليل الفروق المحتملة بناءً على المتغيرات الديموغرافية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اللاجئات السوريات في الأردن وعددهن (77000) لاجئة خلال شهر أيار من عام 2025م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) لاجئة من داخل مجتمع الدراسة، ويبين جدول (1) توزيع العينة حسب متغيراتها.

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية		المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	62	%31		عدد الأولاد	0-3 أولاد	64	%32
	30 – أقل من 40 سنة	65	%32.5			4-7 أولاد	87	%43.5
	40 – أقل من 50 سنة	45	%22.5			أكثر من 7 أولاد	49	%24.5
	50 سنة فأكثر	28	%14					
المستوى التعليمي	أمية	75	%35.5		عدد سنوات اللجوء	أقل من 5 سنوات	20	%10
	بكالوريوس	91	%45.5			5 - 10 سنوات	86	%43
	دراسات عليا	34	%17			أكثر من 10 سنوات	94	%47

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الشعور بالأمن.

استندت الباحثة في دراستها إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مصادر الشعور بالأمان، من بينها دراسة عتوم (2019)، ودراسة الكاظيمي (2017)، ودراسة كريفرز وميلبيرج (Krevers & Milberg, 2015)، ودراسة جبر (2015)، ودراسة فان ريزين وليف (Van Ryzin & Leve, 2012)، ودراسة الدليم وآخرون (1993).

صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضه المقياس على (9) محكمين وكان الاتفاق فيها بين المحكمين بنسبة (76.1%). ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع الأبعاد الفرعية، ويظهر جدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح لكل بُعد من أبعاد مقياس الشعور بالأمن.

جدول (2) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الشعور بالأمن

الأمن العاطفي		الأمن الاجتماعي		الأمن المادي		الأمن الذاتي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.45	6	0.35	11	0.46	16	0.75
2	0.59	7	0.69	12	0.45	17	0.73
3	0.36	8	0.42	13	0.63	18	0.77
4	0.33	9	0.60	14	0.55	19	0.61
5	0.39	10	0.56	15	0.65	20	0.47
الأمن الصحي		الأمن الوظيفي		الأمن الأسري			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط		
21	0.54	26	0.73	30	0.65		
22	0.68	27	0.83	31	0.73		
23	0.56	28	0.64	32	0.67		
24	0.66	29	0.79	33	0.75		
25	0.58						

يلاحظ من جدول (2) تراوحت معاملات الارتباط للمقياس الكلي بين (0.33-0.83) تكونت فقرات المقياس من (33) فقرة موزعة على سبعة أبعاد، وجميع هذه الفقرات أظهرت معاملات

ارتباط ذات دلالة إحصائية. وقد اعتمدت الباحثة معيار قبول الفقرة على ألا يقل معامل ارتباطها بالمقياس الكلي عن (0.30)، وبناءً على هذا المعيار تم قبول جميع فقرات المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد المختلفة للمقياس. وترى الباحثة أن هذه القيم تعكس درجة مناسبة من الثبات لاستخدام الأداة في الدراسة الحالية. ويوضح جدول (3) هذه النتائج.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الشعور بالأمن و أبعاده وثبات الإعادة

البُعد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة	البُعد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
الأمن العاطفي	0.64	0.71	الأمن الصحي	0.81	0.83
الأمن الاجتماعي	0.66	0.74	الأمن الوظيفي	0.88	0.91
الأمن المادي	0.76	0.81	الأمن الأسري	0.76	0.80
الأمن الذاتي	0.85	0.89			
المقياس ككل	**0.91**	**0.94**			

تصحيح مقياس:

تكوّن مقياس الشعور بالأمن في صورته النهائية من (33) فقرة، تُجاب عليها باستخدام مقياس تدريجي خماسي يشتمل على بدائل متعددة: (5= موافق تمامًا؛ 4= موافق؛ 3= محايد؛ 2= غير موافق؛ 1= غير موافق تمامًا)، وأن جميع فقرات المقياس إيجابية.

ثانياً: مقياس التو افق الزواجي.

قامت الباحثة باستخدام مقياس التوافق الزواجي في دراسة الغصين (2024) والذي اشتمل على (15) فقرة.

الصدق المقياس:

تم تطبيق (الغصين،2024) أيضًا على عينة استطلاعية مكونة من (47) لاجئة من خارج عينة الدراسة الأساسية ومن نفس المجتمع، ثم تم حساب معاملات الارتباط الفقرات كل بُعد، ويظهر جدول (4) قيم معاملات الارتباط لمقياس.

جدول (4) قيم معاملات ارتباط (المصحح) لفقرات مقياس التو افق الزواجي مع المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.32	6	0.65	11	0.83
2	0.77	7	0.78	12	0.63
3	0.69	8	0.75	13	0.32
4	0.78	9	0.57	14	0.65
5	0.62	10	0.60	15	0.60

يلاحظ من جدول (4) أن معاملات الارتباط لمقياس التوافق الزواجي تراوحت معاملات الارتباط بين (0.32-0.83)، وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية (P < 0.01)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق بناء جيد.

ثبات المقياس:

في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتقدير ثبات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (47) لاجئة من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع، وتم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.91)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.93)، ورأت الباحثة أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

تصحيح المقياس:

تكوّن مقياس التوافق الزواجي في صورته النهائية من (15) فقرة، تُجاب عليها باستخدام مقياس وبذلك تتراوح درجات المقياس الكلي ما بين (15-75)، بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع التوافق الزواجي.

إجراءات التطبيق:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من اللاجئات السوريات في مخيم الزعتري خلال شهري أيار وحزيران من عام 2025، حيث جُمعت البيانات إلكترونيًا عبر منصة .(Google Forms) وقد تم تقديم شرح عام للمشاركات حول أهداف الدراسة وأهميتها، مع توضيح التعليمات الخاصة بالمقاييس المستخدمة. كما تم التأكيد على أن المشاركة طوعية، وأن المعلومات التي يتم تقديمها ستظل سرية تمامًا.

تحليل البيانات:

تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تحليل البيانات، واستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية بين المجموعات؛ وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي.

النتائج:

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالأمن لدى اللاجئات السوريات في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالأمان لدى عينة من اللاجئات السوريات، ويوضح جدول (5) هذه النتائج.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاجئات على المقياس ككل، وعلى كل بُعد من أبعاده

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
الأمن الأسري	4.10	0.70	7	مرتفع
الأمن الصحي	3.99	0.64	5	مرتفع
الامن العاطفي	3.66	0.68	1	متوسط
الأمن الاجتماعي	3.55	0.66	2	متوسط
الأمن المادي	3.41	0.72	3	متوسط
الأمن الذاتي	3.37	0.60	4	متوسط
الأمن الوظيفي	3.20	0.86	6	متوسط
المقياس ككل	**3.61**	**0.49**	---	**متوسط**

يلاحظ من جدول (5) أن اللاجئات يمتلكن مستوى متوسط من الشعور بالأمن، حيث بلغ المتوسط الحسابي للشعور بالأمن ككل (3.61)، وانحراف معياري قدره (0.49). وأظهرت النتائج ان جميع الأبعاد الخمس الأخيرة بمستوى متوسط.

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الزواجي لدى اللاجئات السوريات في الأردن؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من اللاجئات السوريات، ويوضح جدول (6) هذه النتائج.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اللاجئات على المقياس ككل، وعلى كل فقره من فقراته

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
أشعر بالسعادة في تعاملي مع مسؤوليات الزواج وأدواره.	3.76	1.05	3	مرتفع
لدي إحساس بالارتياح حول احترام كل منا لمعتقدات وقيم الآخر.	3.74	1.02	15	مرتفع
أرى أن علاقتنا الزوجية ناجحة بشكل عام.	3.66	1.13	6	متوسط
لدي إحساس بالسعادة في قضاء أوقات الفراغ مع الشريك.	3.56	1.14	10	متوسط
أفهم شريكي بشكل عام وهو يفهمني أيضًا	3.52	1.27	1	متوسط
أرى أن الوضع المادي واتخاذ القرارات حوله تسبب التعاسة الزوجية.	3.50	1.17	8	متوسط
لدي إحساس بالسعادة حول الكيفية التي نحل بها المشكلات الزوجية.	3.46	1.13	7	متوسط
أفهم النواحي الانفعالية وأقدرها لدى شريكي وهو يفهم ويقدر انفعالاتي أيضًا.	3.44	1.14	4	متوسط
أدرك أن تعبيرنا عن مشاعر العلاقة الحميمية بيننا هو سبب سرورنا وسعادتنا.	3.40	1.08	11	متوسط
لا أحس بالسعادة لوجود خصائص وعادات شخصية لدى شريكي.	3.19	1.13	2	متوسط
لدي إحساس أن علاقتنا الزوجية لا تشبع الكثير من الحاجات ولا تلبيها.	3.15	1.13	9	متوسط
لم يسبق لي أن أحسست بالندم ولو للحظة حول علاقتي مع شريكي.	3.14	1.19	13	متوسط
أشعر أن شريكي لا يفهمني لسوء طرق التواصل بيننا.	3.08	1.15	5	متوسط
لا أحس بالرضا حول طريقة أداء أدوارنا الوالدية.	2.95	1.08	12	متوسط
لا أحس بالرضا حول العلاقات الأسرية مع الوالدين والأنساب والأقارب والأصدقاء.	2.94	1.10	14	متوسط
المقياس ككل	**3.37**	**0.66**	---	**متوسط**

يلاحظ من جدول (6) أن اللاجئات يمتلكن مستوى متوسط من التوافق الزواجي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوافق الزوجي ككل (3.37)، وانحراف معياري قدره (0.66). وجاءت بجميع الفقرات بمستوى متوسط. يُظهر الجدول (6) أن مستوى التوافق الزواجي لدى اللاجئات السوريات في الأردن متوسط (3.37)، مما يعكس استقرارًا نسبيًا في العلاقة الزوجية رغم ظروف اللجوء. ويلاحظ تباين بين العبارات الإيجابية والسلبية؛ إذ حصلت العبارات المتعلقة بالاحترام المتبادل وتقاسم المسؤوليات على متوسطات مرتفعة، مما يدل على تكيف إيجابي لدى بعض الأزواج، في حين كانت العبارات السلبية المرتبطة بالعلاقات الأسرية والتواصل العاطفي أدنى، وهو ما يعكس تأثير ضغوط اللجوء والانفصال الاجتماعي. وتشير النتائج إلى توافق متوسط قابل للفهم في سياق ظروف الدراسة.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن؟

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات اللاجئات في كل بُعد من أبعاد مقياس الشعور بالأمن ودرجاتهن على مقياس التوافق الزواجي، كما هو موضح في جدول (7).

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجات اللاجئات على أبعاد الشعور بالأمن ودرجاتهم على مقياس التو افق الزواجي

البعد	اللاجئات	قيمة Z
الأمن العاطفي	20.3**	.272*
الأمن الاجتماعي	.390**	35.0**
الأمن المادي	30.3**	22.6**
الأمن الذاتي	.380**	.892**
الأمن الصحي	.290**	.222*
الأمن الوظيفي	00.3**	22.4*
الأمن الأسري	70.2**	.182*

0.01>P ؛0.05>P***

يظهر جدول (7) وجود علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة إحصائية بين أبعاد الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، هذا يعني أنه كلما زاد الشعور بالأمن لدى اللاجئات، زاد مستوى شعورهن بالأمن.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي والتوافق الزواجي تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (العمر، التعليم، عدد الأولاد، عدد سنوات اللجوء) لدى عينة من اللاجئات السوريات في الأردن؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات: العمر، المستوى التعليمي، عدد الأولاد، عدد سنوات اللجوء؛ وفيما يلي عرض النتائج:

أولًا: العمر

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تقديرات اللاجئات لمستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الشعور بالأمن والتوافق الزواجي حسب متغير العمر

الفئات	العدد	الشعور بالأمن		التوافق الزواجي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 30 سنة	62	3.73	0.75	3.76	0.68
30 – أقل من 40 سنة	65	3.69	0.77	3.68	0.73
40 – أقل من 50 سنة	45	3.86	0.70	3.87	0.64
50 سنة فأكثر	28	3.91	0.65	3.70	0.71

يتبين من جدول (8) تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشعور بالأمن والتوافق الزواجي بسبب اختلاف فئات متغير العمر، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في جدول (9)

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لأثر العمر على الشعور بالأمن والتوافق الزواجي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
الشعور بالأمن	بين المجموعات	1.827	3	0.609	4.02	0.001
	داخل المجموعات	55.642	196	0.284		
	الكلي	57.469	199			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	1.710	3	0.570	5.24	0.001
	داخل المجموعات	52.633	196	0.269		
	الكلي	54.343	199			

يوضح جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن تعزى لمتغير العمر كما يشير الجدول إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لنفس المتغير ولتحديد الفروق الدقيقة بين المتوسطات الحسابية، تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه(Scheffe) ، كما هو موضح في جدول (10).

جدول (10) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لأثر العمر في الشعور بالأمن والتو افق الزواجي:

		المتوسط الحسابي	أقل من 30 سنة	30 – أقل من 40 سنة	40 – أقل من 50 سنة	50 سنة فأكثر
		3.73	3.73	3.69	3.86	3.91
الشعور بالأمن	أقل من 30 سنة	3.73				
	30 – أقل من 40 سنة	3.69	0.06			
	40 – أقل من 50 سنة	3.86	0.30*	0.09		
	50 سنة فأكثر	3.91	0.27*	0.11	0.10	
			3.76	3.68	3.87	3.70
التو افق الزواجي	أقل من 30 سنة	3.76				
	30 – أقل من 40 سنة	3.68	0.10			
	40 – أقل من 50 سنة	3.87	0.29*	0.09		
	50 سنة فأكثر	3.70	0.32*	0.12	0.11	

يُظهر جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن وفي مستوى التوافق الزواجي، حيث كان متوسط التوافق الزواجي لدى اللاجئات (40 سنة فأكثر) أعلى منه لدى اللاجئات في (أقل من 40 سنة)

ثانيًا: المستوى التعليمي.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تقديرات اللاجئات لمستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية الشعور بالأمن والتو افق الزواجي حسب متغير المستوى التعليمي

الفئات	العدد	جودة الصداقة		التكيف العاطفي الإيجابي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمية	75	3.82	0.65	3.86	0.55
بكالوريوس	91	3.98	0.61	3.78	0.58
دراسات عليا	34	4.01	0.56	3.97	0.49

يوضح جدول (11) وجود تباين واضح في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي بين فئات متغير المستوى التعليمي. ولتحديد مدى دلالة هذه

الفروق الإحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في جدول (12).

جدول (12) تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي في الشعور بالأمن والتوافق الزواجي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
الشعور بالأمن	بين المجموعات	1.921	2	0.961	4.43	0.000
	داخل المجموعات	44.358	197	0.225		
	الكلي	46.279	199			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	1.754	2	0.877	5.01	0.000
	داخل المجموعات	46.530	197	0.236		
	الكلي	48.284	199			

تشير النتائج في جدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن تعزى لمتغير المستوى التعليمي كما أشار الجدول لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) كما هو مبين في جدول (13).

جدول (13) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لأثر المستوى التعليمي في الشعور بالأمن والتوافق الزواجي

		المتوسط الحسابي	أمية	بكالوريوس	دراسات عليا
		3.82	3.98	4.01	
الشعور بالأمن	أمية	3.82			
	بكالوريوس	3.98	0.35*		
	دراسات عليا	4.01	0.32*	0.11	
		3.86	3.78	3.97	
التوافق الزواجي	أمية	3.86			
	بكالوريوس	3.78	0.31*		
	دراسات عليا	3.97	0.29*	0.10	

***دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).**

يتبين من جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن، وتبين أن اللاجئات من المستويين (البكالوريوس والدراسات العليا) يمتلكن مستويات أعلى في الشعور

بالأمن مقارنة باللاجئات من المستوى (أمية)؛ كما أشار الجدول لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي.

ثالثًا: عدد الأولاد.

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في تقديرات اللاجئات لمستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد، ويبين جدول (14) هذه النتائج.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الشعور بالأمن والتوافق الزواجي حسب متغير عدد الأولاد

الفئات	العدد	جودة الصداقة		التكيف العاطفي الإيجابي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
0-3 أولاد	64	3.96	0.50	3.89	0.57
4-7 أولاد	87	3.68	0.58	3.65	0.63
أكثر من 7 أولاد	49	3.81	0.55	3.80	0.60

يتبين من جدول (14) تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشعور بالأمن والتوافق الزواجي بسبب اختلاف فئات متغير عدد الأولاد، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب جدول (15).

جدول (15) تحليل التباين الأحادي لأثر عدد الأولاد في الشعور بالأمن والتوافق الزواجي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
الشعور بالأمن	بين المجموعات	1.886	2	0.943	4.42	0.000
	داخل المجموعات	45.638	197	0.232		
	الكلي	47.524	199			
التوافق الزواجي	بين المجموعات	1.208	2	0.604	4.07	0.001
	داخل المجموعات	51.837	197	0.263		
	الكلي	53.045	199			

تشير النتائج في جدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن تعزى لمتغير عدد الأولاد كما يُظهر الجدول فروقًا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي مرتبطة بنفس المتغير ولتحديد الفروق التفصيلية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه(Scheffe) ، كما هو موضح في جدول (16).

جدول (16) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لأثر عدد الأولاد في الشعور بالأمن والتو افق الزواجي

		المتوسط الحسابي	3-0 أولاد	7-4 أولاد	أكثر من 7 أولاد
			3.96	3.68	3.81
الشعور بالأمن	3-0 أولاد	3.96			
	7-4 أولاد	3.68	0.08		
	أكثر من 7 أولاد	3.81	0.30*	0.10	
			3.89	3.65	3.80
التو افق الزواجي	3-0 أولاد	3.89			
	7-4 أولاد	3.65	0.09		
	أكثر من 7 أولاد	3.80	0.31*	0.06	

***دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).**

يتبين من جدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، حيث تبين أن اللاجئات ممن لديهن أقل من 3 أولاد يمتلكن مستويات أعلى في الشعور بالأمن والتوافق الزواجي مقارنة باللاجئات ممن لديهن أكثر من 3 أولاد.

رابعًا: عدد سنوات اللجوء.

تم استخدام تحليل التباين تبعاً لمتغير عدد سنوات اللجوء، ويبين جدول (17) هذه النتائج.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الشعور بالأمن والتو افق الزواجي حسب متغير عدد سنوات اللجوء

الفئات	العدد	الشعور بالأمن		التو افق الزواجي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	20	3.82	0.56	3.80	0.57
5 - 10 سنوات	86	3.76	0.59	3.74	0.61
أكثر من 10 سنوات	94	3.93	0.51	3.86	0.53

يتبين من جدول (17) تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بسبب اختلاف فئات متغير عدد سنوات اللجوء، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب جدول (18).

جدول (18) تحليل التباين الأحادي لأثر عدد سنوات اللجوء على الشعور بالأمن والتو افق الزواجي:

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية
الشعور بالأمن	بين المجموعات	1.586	2	0.793	4.71	0.001
	داخل المجموعات	48.239	197	0.245		
	الكلي	49.825	199			
التو افق الزواجي	بين المجموعات	1.721	2	0.861	4.09	0.002
	داخل المجموعات	54.319	197	0.276		
	الكلي	56.040	199			

تشير النتائج في جدول (18) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن تعزى لمتغير عدد سنوات اللجوء كما أشار الجدول لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير عدد سنوات اللجوء ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) كما هو مبين في جدول (19)

جدول (19) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) لأثر عدد سنوات اللجوء على الشعور بالأمن والتو افق الزواجي

		المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
		3.82	3.82	3.76	3.93
الشعور بالأمن	أقل من 5 سنوات	3.82			
	5-10 سنوات	3.76	0.09		
	أكثر من 10 سنوات	3.93	0.35*	0.11	
			3.80	3.76	3.86
التو افق الزواجي	أقل من 5 سنوات	3.80			
	5-10 سنوات	3.74	0.12		
	أكثر من 10 سنوات	3.86	0.28*	0.10	

***دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05).**

يتبين من جدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي وتبين اللاجئات ذوات المدة أكثر من

10 سنوات يمتلكن مستويات أعلى في التوافق الزواجي مقارنة باللاجئات ذوات المدة الأقل من 5 سنوات.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن اللاجئات السوريات المقيمات في الأردن يمتلكن مستوى متوسطًا من الشعور بالأمن، وهو ما يشير إلى حالة من الاستقرار النسبي التي تحققت بفضل الجهود الحكومية والمجتمعية في توفير الخدمات الأساسية مثل السكن، والتعليم، والرعاية الصحية. هذه العوامل أسهمت في إرساء حدٍّ أدنى من الإحساس بالأمان المعيشي، غير أنّ هذا الشعور لا يزال ناقصًا بسبب الضغوط اليومية الناتجة عن متطلبات المعيشة في بيئة جديدة. كما أن التجارب السابقة المرتبطة بالنزوح القسري والصدمات النفسية التي تعرّضن لها قبل أو أثناء اللجوء، ما تزال تحدّ من الإحساس الكامل بالأمان. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسات سابقة (الرواد وبدير، 2017؛) التي بيّنت أن الشعور بالأمن لدى اللاجئين السوريين يتراوح في الغالب بين المتوسط والمنخفض تبعًا لظروف الاستقرار.

أما فيما يتعلق بالتوافق الزواجي، فقد أظهرت النتائج أن مستواه لدى اللاجئات السوريات في الأردن جاء متوسطًا أيضًا، وهو ما يعكس تأثر العلاقة الزوجية بظروف اللجوء وضغوطه. فقد فرضت الأوضاع الجديدة إعادة توزيع للأدوار الأسرية، وتحمّل الزوجة أحيانًا مسؤوليات اقتصادية واجتماعية إضافية، مما غيّر في طبيعة التوازن داخل العلاقة الزوجية. ومع ذلك، لا تزال بعض عناصر التفاهم، والاحترام المتبادل، والرغبة في الحفاظ على استقرار الأسرة حاضرة، وهو ما ساعد في بقاء مستوى التوافق ضمن الحدود المتوسطة وتختلف عن دراسة لموشي وعزاق (2023) التي وجدت أن اللاجئين السوريين في الجزائر يعانون من تدنٍّ في التوافق الزواجي نتيجة ضعف الاندماج الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، وهو ما يعزز الفرضية القائلة بأن الإحساس بالأمان النفسي والاجتماعي يُعدّ من أبرز محددات جودة العلاقة الزوجية. وقد أكدت دراسات سابقة هذا الترابط، مثل دراسة لموشي وعزاق (2023)، في حين خالفتها دراسة أبو الكباش (2023) التي لم تجد علاقة ذات دلالة بين المتغيرين.

أما الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد ظهرت تبعًا لمجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية؛ إذ تبين أن النساء الأكبر سنًا والأعلى تعليمًا، واللواتي لديهن عدد أقل من الأبناء، أو

قضين فترة أطول في الأردن، يتمتعن بمستويات أعلى من الشعور بالأمن والتوافق الزواجي. ويمكن تفسير ذلك بأن العمر والخبرة الحياتية يتيحان فهماً أعمق لطبيعة الأزمات ومواجهتها، وأن المستوى التعليمي يرفع من القدرة على التكيف، والتواصل الفعّال، في حين أن قلة عدد الأبناء تخفف وتُتيح فرصًا أكبر للتفاهم الزوجي، كما أن طول مدة الإقامة في الأردن يسهم في استقرار اجتماعي واقتصادي نسبي، ينعكس إيجابًا على الإحساس بالأمان والرضا الأسري.

تُظهر هذه النتائج بوضوح أن الاستقرار النسبي في البيئة الأردنية، إلى جانب العوامل الشخصية والاجتماعية والتعليمية، أسهم في تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي للاجئات السوريات، لكنه لم يحقق بعد الشعور الكامل بالأمن أو التوافق الزواجي، في ظل استمرار الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة لحالة اللجوء.

ومن المهم التأكيد على أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على جميع اللاجئات السوريات في دول اللجوء الأخرى أو في مناطق مختلفة من الأردن، إذ تقتصر صلاحية التعميم على مجتمع الدراسة الحالي ضمن الحدود المكانية والزمنية التي أُجريت فيها، فإن تطبيق النتائج على مجتمعات مختلفة يتطلب دراسات إضافية تأخذ في الاعتبار التباينات البيئية والاجتماعية والثقافية بين تجمعات اللاجئين السوريين في الدول.

التوصيات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تصميم تدخلات خاصة باللاجئات و تقديم برامج دعم خاصة للأسر الأكبر حجمًا للتخفيف من الضغوط الاقتصادية والنفسية لتعزيز نضجهن العاطفي والاجتماعي، مما يساهم في تحسين جودة حياتهن الزوجية والشعور بالأمان.
2. يُنصح بإجراء دراسات لاحقة تركز على استكشاف عوامل أخرى تؤثر في العلاقة بين الشعور بالأمن والتوافق الزواجي، بما يشمل الجوانب الثقافية والاقتصادية، لتصميم تدخلات أكثر دقة وفاعلية

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو شنار، فؤاد احمد. (2023). الإرشاد الأسري الزواجي: دليل عمل المرشد الأسري المبتدئ للمقبلين على الزواج. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- جبر، حسين عبيد. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 23* (3)، 1275-1294.

– الحسيني، حسين محمد ومحمد، مي مدحت. (2020). التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة، 7* (1)، 324-353. https://doi:10.21608/maml.2020.159783

– الدليم، فهد عبدالله وعبدالسلام، فاروق سيد ومهنى، يحيى محمد والفنة، عبدالعزيز عبدالرحمن. (1993). *مقياس الطمأنينة النفسية*. سلسلة مقاييس مستشفى الطائف.

– الرواد، ذيب محمد وبدير، تهاني رزق. (2017). الدعم الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم. *المجلة العربية للعوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1* (2)، 130-153.

– الزعبي، ن. (2021). الآثار النفسية والاجتماعية للجوء على المرأة السورية اللاجئة. مجلة دراسات الشرق الأوسط، جامعة اليرموك.

– سعدا، محمد عماد والخوري، منذر. (2022). التوافق الزواجي لدى العاملات وغير العاملات في الزبداني بمحافظة ريف دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 18* (3)، 234-279

– العازمي، لافي. (2018). *الأمن النفسي: مفهومه وأبعاده ومعوقاته*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

– عتوم، معاذ عقلة. (2019). *القدرة التنبؤية للأمن النفسي بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين اللاجئين السوريين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

– فؤاد، مروة أحمد وفهمي، فاطمة عزت. (2019). الشعور بالأمن النفسي لدى المرأة العربية في ضوء بعض المتغيرات "الزوجة – المطلقة" نموذجا. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 14* ، 1-18.

– الكاظيمي، إسراء باقر. (2017). *أثر الأمن النفسي ومستوى الذكاء الانفعالي في توكيد الذات لدى طلبة الصف الأول المتوسط في مدارس بغداد*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

– لموشي، حياة وعزاق، رقية (2023). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى اللاجئ السوري في الجزائر. *مجلة طبنة للراسات العلمية الأكاديمية، 6* (1)، 1553-1569.

– المهيرات، راية مرزوق. (2017). *اللجوء السوري وأثره على الامن المجتمعي دراسة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مخيم الزعتري*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

– نعيسه، رغداء. (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق". *مجلة جامعة دمشق، 30* (2)، 81-125.

المراجع الأجنبية:

– Adamczyk, K., Watkins, N., Dębek, A., Kaczmarek, D., & Łazarów, N. (2023). Relationship (in)congruency may differently impact mental health. *International Journal of Clinical and Health Psychology, 23* (3), 100376. https://doi.org/10.1016/j.ijchp.2023.100376.

- Ahmedi, K., & Mezaini, D. (2023). The Effect of Psychological Support on Psychological Security, Marital and Hardiness of the Newly Married Women (an Experimental Study in Algiers). *Al-Sirraj Journal in Education and Community Issues, 7* (3), 34-43.
- Alharbi, B. H. (2017). Psychological security and self-efficacy among Syrian refugee students inside and outside the camps. *Journal of International Education Research, 13* (2), 59-68.
- Asfour, O., & Baca, M. J. (2018). *Understanding the Mental Health and Psychosocial Needs, and Service Utilization of Syrian Refugees and Jordanian Nationals: A Qualitative & Quantitative Analysis in the Kingdom of Jordan (2017).* International Medical Corps.
- Carroll, P. J., Arkin, R. M., & Wichman, A. L. (2015). *Handbook of Personal Security.* Taylor & Francis.
- Johansen, J. D., Varvin, S., & Sagbakken, M. (2025). Family life under strain: The impact of forced migration on refugee parenting in reception centers. *Frontiers in Psychology, 16*, 1554692. https://doi:10.3389/fpsyg.2025.1554692
- Krevers, B., & Milberg, A. (2015). The Sense of Security in Care—Relatives' Evaluation Instrument: Its Development and Presentation. *Journal of Pain and Symptom Management, 49* (3), 586-594. https://doi.org/10.1016/j.jpainsymman.2014.06.019
- Öztek, A., S. (2022). Effect of Syrian Refugees on Native Family Formation: Marriage and Divorce Trends in Turkey. *İnsan ve Toplum Dergisi. 12*(2), 111-139. https://doi.org/10.12658/M0653
- Van Der Loo, H., & Beks, J. (2020). *Psychological Safety: Signpost to Fearless , Performance.* Independently Published.
- Van Ryzin, M. J., & Leve, L. D. (2012). Validity evidence for the Security Scale as a measure of perceived attachment security in adolescence. *Journal of adolescence*, *35*(2), 425–431. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2011.07.014

.